

بطرس كنيسته) ولعل امتلاك الكاتب للوعي التاريخي ، وقدرته على فهم
المجرى العميق للتطور الاجتماعي الانساني رغم كل التراجعات
والانتكاسات ، هي التي جعلته يتمكن من تملك العالم معرفياً -وجمالياً
والاغتراف من نبع الحياة الشر وتمجيد الانسان وحرية كهدف روائي سام
لا يعلو عليه اي هدف اخر .

ثالثا - نهوض الأدب المسرحي السوري

يواجه الباحث في الأدب المسرحي السوري الاستلثة ذاتها التي رأيناها
لدى دراسة الفنون الأدبية الاخرى (فن القصة القصيرة وفن الرواية) اذ
لامندوحة عن معرفة تاريخ ظهور هذا الفن ، وفيما اذا كان معروفا في الادب
العربي القديم ، ام لم يكن معروفا ، واذا لم يكن العرب قد طرقتوا هذا الفن
فما هي اسباب ذلك؟ ثم ماهي العوامل التي أسهمت في ميلاد الأدب
المسرحي السوري ، وما هي صلته بالمسرحية العربية بعامة وبالادب المسرحي
العالمي ايضا؟

بادئ ذي بدء ، لا بد من الاشارة ، الى اختلاف آراء الأدباء والنقاد ،
حول تاريخ ظهور الفن المسرحي لدى العرب وتوزعهم الى فريقين : فريق
يرى ان الادب المسرحي ليس من الفنون التراثية ، فالكاتب المسرحي خليل
هنداوي يقول : (ان المسرحية جديدة في الادب العربي ، بكل ما في الجدة من
معنى ولم يكن لها كيان في الجاهلية والاسلام)^(١) ، ويعتقد الهنداوي ان
العرب لم يكونوا على جهل بها ، ولا سيما في الاسلام بعد ان تفتحت لهم
آفاق المعرفة (الا ان المسرحية لم تتلاءم مع المجتمع العربي لافي الجاهلية ولا
الاسلام ، لاعتبارات اجتماعية - ودينية)^(٢) وذهب الكاتب عبد السلام

(١) - خليل هنداوي - المسرح والدراسات المسرحية - دمشق / ١٩٦٠ ص / ٣٠

(٢) - المصدر نفسه ص / ٣٢